موقف الحزب الديموقراطي الليبرالي الالماني (وهو احد احزاب الجبهة الوطنية في المانيا الديموقراطية ويضم بعض الرأسماليين والمثقفين والفلاحين) الذي ندد بالسياسة التوسعية لاسرائيل وطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة وتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط (تاس ١٠/١٢) .

وقد رددت الصحف خط التضامن من هذا منددة بالعدوان الاسرائيلي ومركزة على تهديد اسرائيل لامن المنطقة وللسلام الدولي .

فكتبت صحيفة « برلين تسايتونغ » الواسعة الانتشار تعليقا في عدد ١٠/٨ جاء فيه « ان الاعتداء الغاشم موجه بشكل متعمد ضد الحل السياسي العادل لمشكلة الشرق الاوسط والذي **ظهرت في هذا الوقت شروط دولية ملائمة له** » .

وذكرت كبرى صحف المانيا الديموقراطية « نويس دويتشلاند » في ١٠/٩ ان « ازالة البؤرة الخطرة للحرب والازمات في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للمعتدين الاسرائيليين من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تشكل ضرورة لازمة لصيانة السلام العالمي » ، وان « مثل هذه التسوية هي في المصلحة المبدئية لجميع الشعوب التي رحبت بعملية تخفيف التوتر الدولي التي برزت للوجود في المدة الاخيرة » .

وفي مقالها الافتتاحي يوم ١٠/٩ ذكرت جريدة « نويه تسايت » ان المسؤولين عن الانفجار الحالي « هم انفسهم اولئك الذين انتهجوا **منذ ساعة ولادة دولة اسرائيل** سياسة عدوانية ضد الجيران العرب باعتبارها مبدأ للدولة ... »

واثارت صحيفة برلين المسائية الصادرة بعد ظهر ١٠/٨ نفس القضايا مشيرة الى ان « الجمعية العامة للامم المتحدة **ومؤتمر القمة لدول عدم الانحياز** اظهرا بوضوح العزلة الدولية لزمرة دايان » ، ومنددة بصحافة المانيا الاتحادية الرجعية وخاصة صحافة شبرنغر المؤيدة لاسرائيل .

وتحدثت صحيفة « هوريتسونت » الاسبوعية (ا.د.ن ١٠/١١) بشكل خاص عن نضال الشعب الفلسطيني مؤكدة على « ان النضال من اجل احترام الاستقلال والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني اصبح بصورة متزايدة عاملا جوهريا مشجعا لحركة الشعوب العربية ... » وعلى ان « مشاكل الشرق الاوسط لا يمكن حلها كما لا يمكن ازالة آثار العدوان الاسرائيلي دون مراعاة **المصالح الحيوية** للشعب الفلسطيني » ، مضيفة ان « منظمة التحرير الفلسطينية تعارض بصورة متزايدة المحاولات الرامية الى فصل الحركة الفلسطينية عن حلفائها الطبيعيين في النضال ضد الامبريالية » .

وقد اثارت معظم صحف المانيا الديموقراطية وسائر وسائل الاعلام تحيز الصحف والحكومة في المانيا الاتحادية لجانب اسرائيل . وقد ابرز بعضها تصريحا للاخ ياسر عرفات بهذا الاتجاه .

وباختصار نستطيع ان نقول ان الموقف الالماني الديموقراطي من القضايا العربية موقف قوي . واذا اخذنا بعين الاعتبار قيمة الكلمات في البيانات الرسمية فان عبارة « تلبية المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني » في البيان الحكومي والحزبي عن الحرب تظهر تأييدا متقدما (مقارنة مع عبارات « الحقوق الشرعية » او « الحقوق القومية » او « الثابتة » الخ) . ولا بد من التذكير بأن المانيا الديموقراطية سمحت مؤخرا بفتح مكتب لمنظمة التحرير في برلين واستقبلت الاخ ياسر عرفات رسميا اكثر من مرة .